الدافعية للبحث التربوي وعلاقتها بمستوى الطموح وتحمل الغموض لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة القصيم

اعداد: د / أمل صالح الشريدة

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية التربية – جامعة القصيم

مقدمة:

إن تقدم ورقي الأمم يقاس بدرجة الوعي والاهتمام بالبحث العلمي والمجتمع الذي لا يقدر البحث العلمي وأهميته ولا ينفق عليه هو مجتمع مقضي عليه بالفناء والخروج من المنظومة العالمية، فالبحث العلمي هو ركنًا أساسيًا من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة كما يعد السمة البارزة والمميزة للعصر الحديث عصر التقدم التكنولوجي والتقني الهائل.

ويرى الحسن المغيدي (٢٠١٠، ٢) أن الدول المتقدمة هي الدول التي أدركت أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية لذا أولته كثير من الاهتمام وقدمت للباحثين كل الوسائل والأدوات والمتطلبات سواء أكانت مادية أو معنوية وعلى الرغم من أن البحوث تحتاج إلى وسائل عديدة ومعقدة في بعض الأحيان إلا أنها تغطي أكثر من مجال علمي وتربوي وأدبي وغيره في المجالات البحثية فنجد أن الدول المتقدمة مدركة تمامًا لقيمة البحث العلمي وترفض أي تقصير تجاهه لأنها تؤكد أن البحوث هي دعائم التطور والبناء والتقدم للعالم بأسره.

ويذكر موعين حمزة (٢٠٠٥، ٨٨) أن الدول المتقدمة متمثلة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وفرنسا والاتحاد الأوروبي تقدر قيمة إنفاقها على البحث العلمي خلال عام (١٩٩٦م) ما يقرب من (٤١٧) بليون دولار وهو ما يتجاوز ٧٥% من إجمالي الإنفاق على البحث العلمي بأسره.

وعلى الصعيد الآخر نجد مستوى الإنفاق على البحث العلمي في الوطن العربي حوالي (مليار) أي ما يعادل إنفاق جامعة هارفارد لوحدها على البحث العلمي لديها.

ويضيف محمد عبد التواب (٢٠١٠، ٣٤٨) أن أهم معوقات البحث التربوي من وجهة نظر الباحثين والتي تجعلهم يعزفون عن استكمال مسيرة البحث العلمي لديهم هي ضعف الميزانية المخصصة للبحث بالإضافة إلى الأسلوب الروتيني المتبع في المؤسسات البحثية وعدم الشراكة والتعاون بين الباحثين في بعض التخصصات بالإضافة إلى عدم توفر الأدوات اللازمة للبحث والمتأمل لتلك المعوقات يدرك أنها معوقات خارجية ترجع إلى الجامعات والمؤسسات التي ترعى البحث العلمي بالإضافة إلى ذلك توجد معوقات أكاديمية وشخصية ترجع إلى سمات البحث نفسه منها نقص الخبرة والمهارات البحثية أو تدني الدافعية وعدم القدرة على تحمل الغموض في بعض مراحل أداء البحث أو تدني مستوى الطموح لدى الباحث.

وجملة القول إن مجال البحث التربوي يهتم بالدوافع الكامنة والتي تحرك سلوك الفرد بل هي قمة اهتمامات علم النفس دراسة الدوافع التي من شأنها تحريك سلوك الفرد ودفعه نحو الإنجاز لذلك تصدت الباحثة في الدراسة الحالية إلى تناول ظاهرة الدافعية للبحث التربوي وعلاقتها بمستوى الطموح وتحمل الغموض لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة عضو هيئة تدريس جامعي بالإضافة إلى دورها كمرشدة أكاديمية للطالبات فقد لاحظت أنه يوجد تسرب في أعداد الباحثات المتقدمات لبرامج الدراسات العليا فبعض الطالبات تتوقف عن الدراسة بعد حصولها على درجة الدبلوم العام أو الخاص ولم تستكمل الماجستير ومن خلال حوار الباحثة ومناقشتها لطالباتها في مرحلة الدبلوم أكدت الطالبات أنهن لديهن طموح ولكن تنقصهن الدافعية لاستكمال مسيرة البحث وبعض الطالبات أشارت إلى ضعف إمكانياتها في الإلمام بمهارات البحث والبعض أشار إلى وجود العديد من المواقف المعقدة والضاغطة التي تعرضن لها في مرحلة الدبلوم مما أدى إلى عزوفهن عن استكمال مسيرة البحث التربوي أي ليس لديهن قدرة على تحمل الغموض في البحث،وقد ابرز العديد من الباحثين والمهتمين بالدافعيه اهميه مستوى الطموح في ارتفاع مستوى الدافعيه لدي المتعلمين كما تساهم الدافعيه في زياده القدره علي تحمل الغموض و المعوقات اثناء تنفيذ البحث

التربوى جيث يعتبر تدني مستوي الطموح و إنخفاض القدره علي تحمل الغموض من اسباب عزوف الطالبات علي استكمال مسيره البحث التربوى وقد طبقت الباحثه استبانه للتعرف علي اسباب عزوف الطالبات عن استكمال برامج الدراسات العليا علي عينه بلغ قوامها (١٠٠) طالبه وقد حصلت علي النتائج الاتيه

جدول (١)يوضح النسب المئويه لابعاد الاداه بشكل تنازلي

م	العبارات	النسبه المئويه
١	ضعف مهارات البحث العلمي	%٥٠
٢	انخفاض مستوي الدافعيه	%٤٠
٣	التعرض للمواقف الدراسيه الضاغطه	%٣٥
٤	تدني القدره علي تحمل الغموض	%٢٥
٥	عدم توافر بعض الادوات و الوسائل اللازمه	%١٥

لذلك اهتمت الباحثة بهذه الظاهرة على النحو التالي:

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما العلاقه بين الدافعيه للبحث التربوي ومستوي الطموح لدي عينه من طالبات الدراسات العليا كليه التربيه- جامعه القصيم.
- ما العلاقة بين الدافعية للبحث التربوي وتحمل الغموض لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة القصيم.

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الدافعية للبحث التربوي ومستوى الطموح لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم؟
٢- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الدافعية للبحث التربوي وتحمل الغموض لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم؟
٣- هل يمكن التنبؤ بالدافعية للبحث التربوي من خلال مستوى الطموح وتحمل الغموض لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١- الكشف في العلاقة بين الدافعية للبحث التربوي ومستوى الطموح لدى طالبات الدراسات العليا.
٢- الكشف عن العلاقة بين الدافعية للبحث التربوي وتحمل الغموض لدى طالبات الدراسات العليا.
٣- معرفة القدرة التنبؤية لمستوى الطموح وتحمل الغموض في التنبؤ بالدافعية للبحث التربوي.
٤- التعرف على خصائص طالبات الدراسات العليا من خلال معرفة مستوى الطموح وتحمل الغموض.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

اولا الاهميه النظريه:

١- الاهتمام العالمي والدولي والمحلي بالبحث العلمي بصفة عامة والبحث التربوي بصفة خاصة.
٢- تستمد الدراسة أهميتها من حيوية الظاهرة التي تتناولها وأنها شغلت اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة.
٣- تقليل نسبة الهدر والتسرب في أعداد الباحثين خاصة في المجال التربوي.
٤- تزويد المكتبة العربية بدراسة بعلمية خاصة أن هناك ندرة في البيئة السعودية في حدود علم الباحثة.
٥- الكشف عن التحديات والمعوقات الذاتية التي تواجه طالبات الدراسات العليا والتي تحول دون استكمال أبحاثهن.
٦- تعد دراسة الدافعية للبحث التربوي ضرورة من ضروريات الاهتمام بدفع مجال البحث العلمي للتقدم والرقي.
٧- تتمثل أهمية الدراسة من خلال ما تقترحه من توصيات.

ثانيا الاهميه التطبيقيه:

يمكن ان تساهم هذه الدراسه في توجيه نظر القائمين علي التعليم الجامعي و الارشاد النفسي ضرورة تقديم برامج تنمويه و ارشاديه و توعويه لرفع دافعيه الطلاب للبحث العلمي

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على بعض المصطلحات هي على النحو التالي:

[١] الدافعية للبحث التربوي Motivation for Educational Research

هو مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد للقيام باستقصاء منظم يهدف إلى الوصول إلى حل المشكلة أو إزالة الغموض في قضية ما عن طريق التقصي الشامل للظاهرة (محمد عبد التواب، ٢٠١٠: ٥٥)،وتتبنى الباحثه هذا التعريف وتعرف الباحثة الدافعيه للبحث التربوى إجرائيًا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الدافعية للبحث التربوي.

[٢] مستوى الطموح Level of Aspiration

هو الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية ويسعى الفرد لتحقيقها. (آمال باظة، ٢٠٠٤: ٦).وتتبني الباحثه هذا التعريف

وتعرف الباحثة مستوى الطموح إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الطموح.

[٣] تحمل الغموض Tolerance of Ambiguity

هو قدرة الفرد على مواجهة المواقف المتصارعة أو المعقدة بغير آلام نفسية وإرادة وتقبل الأمور بما فيها من تغيرات بديلة وما تحتمل من نتائج متكافئة. (كمال دسوقي، ١٩٨٨: ٨٣).وتتبني الباحثه هذا التعريف

وتعرف الباحثة تحمل الغموض إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس تحمل الغموض.

التأصيل النظري للدراسة:

أولاً: الدافعية للبحث التربوي: Motivation for Educational Research

الدافعية هي إحدى شروط التعلم فوجود الدافع أمر بالغ الأهمية في العملية التعليمية فالدافع هو الذي يوجه سلوك المتعلم وعليه يتوقف تحقق العملية التعليمية في كافة مجالات التعلم سواء (أكان الجانب المعرفي أو الجانب الحركي أو الجانب الوجداني) كما يرى العلماء والباحثين أن الدافعية هي تكوين افتراض يعني الشعور

المرتبط بالأداء التقييمي لبلوغ معايير الجودة والامتياز في هذا الأداء ويعكس هذا الشعور مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح والتفوق والخوف من الفشل ولذلك نجد الشخص يسعى إلى بذل أقصى مجهود ليحقق ذلك النجاح وبلوغ الهدف والمنافسة للآخرين. (أنور الشرقاوي، ٢٠٠٦).

- **نظريه إتكنسون للدافعيه** :وهي تعني توقع الفرد لأدائه وقدراته وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهدًا كبيرًا في الوصول إلى النجاح كما يشير اتكنسون (Atkinson) أن الرغبة في النجاح والإنجاز تختلف من فرد لآخر طبقًا للمواقف المختلفة وطبقًا للقيمة الباعثة للنجاح لدى الفرد.

كما يرى أن الدافعية تتمثل في القدرة على تحقيق شيء صعب في الموضوعات الفزيقية أو الأفكار بالإضافة إلى قدرة الفرد على بذل المجهود لتحقيق مستوى مرتفع من التفوق والنجاح على الذات وعلى المنافسين كما يشير العلماء إلى أن الدافعية هي الرغبة في تحقيق النجاح أو التقبل الاجتماعي من الأشخاص المحيطين. (Atkinson,1999)

وتري (نصره جلجل،٢٠٠٩: ١٧٩) ان من خصائص ذوى الدافعية المرتفعة:

القدرة على وضع أهداف مستقبلية.

القدرة على حل المشكلات.
القدرة على ضبط الذات.
القدرة على متابعة أدائهم بصورة مستمرة.
القدرة على التغلب على المشكلات والمعوقات.
القدرة على تحمل الغموض في المهمات.
القدرة على إيجاد بدائل لحل المشكلات

بينما يضيف (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٢: ٣٤٠) عدة سمات للباحث هي على النحو التالي:

الإلمام بمهارات البحث، وبذل اقصي مجهود اثناء البحث

بذل أقصى مجهود أثناء البحث.
القدرة على التغلب على المشكلات والمعوقات.
عدم انتظار التشجيع.

النجاح في مواجهة المشكلات وعدم الهروب منها.
بذل العديد من المحاولات أثناء البحث.
الاستغراق ساعات طويلة في إنجاز مهمات البحث.
الشعور بالسعادة والرضا عند تحقيق المهمة وإنجاز البحث.
الشعور بالثقة بالنفس.
التحلي بالنظام والتدقيق في البحث.

ويتضح مما سبق أن الدافعية للبحث تجعل الباحث يقدم على أداء مهمته وهو مدفوعًا برغبة داخلية تحركه وراء متعة التعلم والبحث حتى يصل إلى تحقيق هدفه وهو إتمام بحثه العلمي لذا نجد أن الدافعية هي شرط أساسي من أهم شروط التعلم وكلما كانت الدافعية مرتفعة كلما أدت إلى الوصول للهدف و كلما ادي ذلك الي تحمل الشخص المعوقات والصعاب التي تواجهه أثناء أداء مهمته لذلك نجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والقدرة على المثابرة وبذل المجهود كما أن الدافعية تعتبر وسيلة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي الناجح في المستقبل. كما تشيؤ الدراسات الي وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين الدافعيه ومستوي الطموح

ومن ثم ترى الباحثة أن الدافعية العالية تعد من المؤشرات الدالة على قدرة الفرد على إتمام عملية البحث والوصول إلى النجاح وفي ضوء ذلك اتضح أن هناك عوامل داخلية وهي مرتبطة بشخصية الباحث هي التي تؤثر في دافعيته للبحث وهناك عوامل خارجية سبق ذكرها منها صعوبة بعض الأجزاء في البحث أو عدم توافر الأدوات والوسائل أو معوقات قريقية ولكن يمكن التغلب عليها عن طريق درجة دافعية الباحث تجاه بحثه وإنجاز مهمته العلمية لذلك تصدت الباحثة لهذه الظاهرة بالدراسة للتعرف علي طبيعه العلاقه بين الدافعيه للبحث التربوي وكل من مستوي الطموح و تحمل الغموض

ثانيًا: مستوى الطموح: level of Aspiration

يعتبر مستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد في تحقيقها والوصول إليها ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانيات الفرد السلبية في الشخصية أو الحد منها ويزداد مستوى الطموح لدى الأفراد ذوي الدافعية والإنجاز بشرط توفر الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي ويعتبر مستوى الطموح السوي هو ما قام بتحقيقه الفرد باكتشاف إمكانياته ومناسبتها لما يطمح له وهو معيار من معايير الحكم على السلوك السوي واللاسوي. (آمال باظة، ٢٠٠٤: ٦).

كما يعتبر مستوى الطموح من المتغيرات التي لها تأثير كبير في حياة الفرد اليومية ويلعب دورًا كبيرًا في حدوث التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي فيقدر ما لدى الفرد من طموح بقدر ما يستطيع الوصول إلى مستوى معين في مختلف جوانب حياته حيث يتناسب مستوى الطموح مع إمكانيات الفرد وقدراته وإذا لم يتوافر ظهر الاضطراب النفسي. (عادل عبد الله، ١٩٩٧: ٩٦).

ويعتبر هوبي (Hobe, 1990, 6) أول من عرف الطموح وذلك من خلال دراسته لعلاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح فقد عرفه بأنه: القدرة على تحقيق أهداف الشخص أو ما ينتظر منه في مهمة معينة، اى درجه كفاءه الفرد في الوصول الي هدفه

ثم جاءت تعريفات عديدة للطموح أشارت في مجملها أنه يعد سمة مكتسبة يتعلمها الفرد من خبراته الحياتيه وميزة لكل فرد وهي محرك لسلوك الفرد وموجه له نحو تحقيق اهدافه التي يصبو إليها.

ومن العوامل المؤثرة في مستوى الطموح نوعين هما:

[١] عوامل شخصية وهي على النحو التالي:

أ- فكرة الفرد عن نفسه.

ب- الخبرات التي مر بها الفرد في النجاح والفشل في مواقف حياته

ج- الذكاء.

[٢] عوامل اجتماعية وبيئية هي على النحو التالي:

أ- معايير جماعة الأقران.

ب- أثر الجماعة كمقياس مرجعي اى دورها في توجيه الفرد ودعمه.

ج- الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفرد. (أنور الشرقاوي، ٢٠٠٦: ٥٦)

كما يشير فتحي الذيات (٢٠٠٦: ٢٨) الي عده خصائص لذوي الطموح المرتفع وهي علي النحو التالي:

١- القدرة على تحقيق الأهداف المستقبلية.
٢- ظهور الميول الكمالية لديه.

٣- الاجتهاد في التغلب على المعوقات التي تواجهه في تحقيق أهدافه.
٤- القدرة على التعامل مع الضغوط.
٥- الدافعية المرتفعة للإنجاز والتحصيل الأكاديمي.
٦- الشعور بالسعادة عند تحقيق الأهداف. (فتحي الزيات، ٢٠٠٦: ٢٨)

كما اشار كلاً من نانسي وروبرت(Nancy,Robert,1993 :91) الي العوامل الدافعة التي ترفع مستوى الطموح لدى الفرد ومنها:

إمكانيات الفرد وقدراته والقدره علي صنع القرار وإداره الوقت والقدره علي التواصل.

القدرة على صنع القرار.
إدارة الوقت.
القدرة على التواصل مع الآخرين.
النضج المعرفي والانفعالي.
المنافسة مع الآخرين ومع الذات.
أسلوب الثواب والعقاب.
مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي.
القدرة على التعامل مع الضغوط.
مستوى الرضا الذاتي.
جودة الحياة.
الخبرة لدى الفرد.
الميول والاهتمامات والاتجاهات لدى الفرد.
مستوى التمتع بالصحة (النفسية – الجسمية – الاجتماعية).
الإقدام على المخاطرة لدى الفرد.

ومن خلال عرض العوامل التي تدفع الطموح إلى مستويات أعلى فقد كانت على النحو التالي قوى خاصة بالشخص وقدراته العقلية وحالته الوجدانية ونظرته للمستقبل وقوى أخرى خاصة بالبيئة من حول الفرد وأسرته وقوى ثالثة خاصة بالثقافة والحضارة والقرارات والقوانين المنظمة والتي تعتبر معرفة أو مشجعة على ظهور القدرات الخاصة وتحقيق مستوى الطموح.

وجملة القول إن مستوى الطموح من العوامل الهامة التي تدفع الفرد إلى تحقيق أهدافه المستقبلية وتحقيق النجاح والتقدم وكلما تناسب مستوى الطموح مع قدرات الفرد وإمكاناته وقدراته الحالية والمتوقعة كلما كانت السوية وإذا لم يتناسب

مستوى الطموح مع قدرات الفرد ظهر الاضطراب النفسي ،كما يسعى الفرد إلى تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه أو تعرقلها وأحيانًا أخرى يفشل ويحبط ويقل مستوى الطموح لديه كما يعتبر مستوى الطموح عامل واقعي للأداء والتفوق وهو من خصائص الشخصية السوية التي تتحمل الضغوط وتصف بالتحدي والمرونة والضبط والالتزام لذلك اشاد الباحثين الي وجود علاقه ارتباطيه بين ارتفاع مستوى الطموح لدي الفرد ومدي قدرته علي تحمل الغموض والعقبات في مواقف التعلم

ثالثًا: تحمل الغموض: Tolerance of Amblguity

عرفه كمال دسوقي (١٩٩٨، ٨٣) بأنه قدرة الفرد على مواجهة المواقف المتصارعة أو المعقدة بغير آلام نفسية وإرادة تقبل الأمور بما فيها من تغيرات بديلة وما تحتمل من نتائج متكافئة.

كما أشار علي مهدي وآخرون (١٩٩٩: ٦٧) إلى ضرورة تمتع الفرد بتحمل الغموض لما له من تأثير في السلوك الإيجابي والتوافق السوي مع العالم الخارجي. بينما أشار سيد عبد العظيم (٢٠٠٠، ٧٩) إلى أن الحياة التي تتسم بالتعقيد والغموض تتطلب من الفرد أن يكون على درجة مرتفعه من تحمل الغموض تساعده على الفهم الجيد للحياة والنجاح في التعامل مع المواقف الغامضة والمتصارعة فتحمل الغموض هو أحد متغيرات الشخصية كما يعتبر زيادة تحمل الغموض شرطًا ضروريًا للمساعدة على مواجهة تحديات العصر وزيادة القدرة على الإنجاز الابتكار ويرى سيلفر (Silver,1996,27) انه توجد عدة سمات للاشخاص ذوي تحمل الغموض وهي

المرونة في التفكير و التفكير البنائي

الكفاءة الذاتية.
تحقيق القبول الاجتماعي.
القدرة على فهم المواقف.
القدرة على إيجاد بدائل لحل المشكلات.
القدرة على إدراك المعلومات الغامضة.
القدرة على مواجهة المواقف المتناقضة.
مقاومة تهديد المواقف الغامضة.
قوة الأنا.
يحاولون تقليل غموض الموقف.

المرونة الشديدة تجاه المواقف الغامضة

كما أشار آلن (Allen, 2000, 428) إلى أن الأفراد المتعصبين لديهم قدرة أقل على تحمل الغموض.

وقد أشار سورلاند (Sutherland, 1989, 449) إلى أن الشخصية المتسلطة لديها مستوى قليل من تحمل الغموض.

وقد ورد الأصل اللغوي في(المعجم الوسيط، ١٩٨٣: ٦٦) لمفهوم تحمل الغموض أنه مصطلح مركب من شقين التحمل والغموض فالتحمل هو الجلد والصبر بينما الغموض فهو غمض الشيء والكلام أي إنه غير واضح.

أما في مجال علم النفس فقد عرف في المعاجم النفسية وفي قاموس المصطلحات النفسية والتربوية بأنه: الرغبة في تقبل موضوعات لها تفسيرات متبادلة أو نواتج متنوعة عند مواجهة موضوع اجتماعي معقد (حسن شحاتة، ٢٠٠٣: ٩٢).

وقد عرف العالم وليمان (Wolman, 1993)عدم تحمل الغموض بأنه حالة نفسية تظهر في الفرد المتصلب ويتميز بالميل للتغاضي عن الفروق والاختلافات وتبسيط النية بينما عرف تحمل الغموض بأنه القدرة أو الرغبة في تناول المواقف التي يكون بها صراع أو نواتج أو تفسيرات متبادلة بدون صعوبة. اى وجود مرونه لدي الافراد الذين يتوفر لديهم القدره علي تحمل الغموض.

ويتضح من التعريفات السابقة أن تحمل الغموض هو مصطلح جديد اهتم به علماء النفس فهو يساعد الأفراد على تحمل المواقف المعقدة واتخاذ القرار السليم بشأنها والمواقف الغامضة التي تتطلب من الفرد أن يكون على درجة عالية أو على الأقل متوسطة من تحمل الغموض لتساعده على الفهم الجيد للمواقف الغامضة.

وقد صنف بودنر (Budner, 1962: 5) المواقف الغامضة الي ثلاث فئات هي على النحو التالي:

١- مواقف جديدة: تنطوي على مثيرات غير مألوفة لم يتعرض لها الفرد من قبل
٢- مواقف معقدة: تحتوي على عدد كبير من المثيرات والمعوقات
٣- مواقف متناقضة: توحي المثيرات المختلفة ببناءات مختلفة اى تحدث حاله من الصراع

ويتوقف رد فعل الفرد إزاء المواقف الغامضة على كيفية إدراكه لها وإذا كان إدراك الفرد للموقف الغامض أنه مصدر للتهديد فإن استجابته تأخذ مستويين هما المستوى الظاهري والمستوى الإجرائي في البيئة الخارجية والمستوى الظاهري في مشاعر الفرد أي يتخذ الفرد موقف من ذلك على هيئة الخضوع وإدراك الموقف الغامض على أنه حقيقة وجودية أما يتخذ موقف الرفض وهو يدل على قدرة الفرد على التغيير والتعديل في هذا الموقف المتصارع الغامض الذي يواجهه مما يدل علي قدره الفرد علي تحمل الغموض.

خلاصة ما سبق:

إن مفهوم تحمل الغموض من المفاهيم العصرية التي ظهرت على ساحة علم النفس والتي تناولته بعض الدراسات على أنه أحد المهددات التي تعوق الفرد عن أداء مهامه إلا أن بعض الدراسات توصلت إلى أن الأفراد مرتفعي تحمل الغموض لديهم قدرة عالية على الاستمتاع والبحث ويتفوقون في أداء المهام الغامضة ويكونون أكثر مرونة في التفكير لذلك تناولت الباحثة هذا المفهوم وخاصة في مرحلة الدراسات العليا بهدف التعرف على طبيعة العلاقة والكشف عن العلاقة بين الدافعية للبحث التربوي وعلاقتها بمستوى الطموح وتحمل الغموض لدى طالبات الدراسات العليا للتعرف على طبيعة خصائص هذه الفئة العمرية من حيث مستوى الطموح وتحمل الغموض ومدى دافعيتهم للبحث التربوي.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة. يتم عرض الدراسات السابقه طبقا للمحاور الاتيه

أ_ المحور الاول : دراسات تناولت الدافعيه ومستوى الطموح

دراسة عويد المشعان (٢٠٠٣):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والقلق والثقة بالنفس لدى عينة من الموظفين الحكوميين وقد استخدم الباحث عدة مقاييس هي مقياس دافعية الإنجاز ومقياس القلق (أحمد عبد الخالق) ومقياس الثقة بالنفس (عادل عبد الله) وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) موظف حكومي وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إحصائيًا وموجبة بين دافعية الإنجاز والثقة بالنفس ووجود علاقة دالة إحصائيًا ولكنها سالبة أو عكسية بين دافعية الإنجاز والشعور بالقلق ولم

توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير اختلاف الجنسية بين مختلف أفراد عينة الدراسة.

دراسة هورتز (٢٠٠٦) Horowitz:

هدفت دراسته إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المراهقين وقد طبق الباحث عدة أدوات في دراسته هي مقياس دافعية الإنجاز ومقياس الطموح ومتابعة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي فكلما كانت دافعية الإنجاز مرتفعة كلما كان الطلاب أكثر طموحًا وأكثر تفوق دراسي والمجموعة ذوي الدافعية المنخفضة كان أدائهم الدراسي متوسط وأقل ومستوى طموحهم ضعيف ولا توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لاختلاف الجنس بين الذكور والإناث أفراد عينة الدراسة.

دراسة محمد عبد التواب (٢٠١٠):

هدفت دراسته التعرف على العلاقة بين الدافعية للبحث التربوي ببعض المتغيرات النفسية تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة الفيوم وقد طبق الباحث عدة أدوات هي مقياس الدافعية للبحث التربوي من إعداد الباحث ومقياس الثقة بالنفس إعداد سيدني شروجر (١٩٩٠) ومقياس تحمل الغموض من إعداد الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للبحث التربوي والثقة بالنفس ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة أيضًا بين الدافعية للبحث وتحمل الغموض وهذا يعني أن الفرد الذي يتسم بالدافعية المرتفعة للبحث يتوفر لدى قدرة مرتفعة في تحمل الغموض وأوصى الباحث في نهاية دراسته بمجموعة من التوصيات والبحوث العلمية المقترحة.

دراسة سامية عبد الفتاح (٢٠١٣):

هدفت دراستها إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تحمل الغموض ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة طنطا واستخدمت الباحثة مقياس تحمل الغموض (إعداد كمال دسوقي) ومقياس مستوى الطموح إعداد (آمال باظة) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة وارتباطية بين تحمل الغموض

ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة ولم توجد فروق دالة إحصائيًا لاختلاف مستوى تحمل الغموض بين عينة الدراسة تعزى لمتغير اختلاف الجنس (الذكور والإناث) ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الطموح تعزى لاختلاف متغير الجنس بين أفراد عينة الدراسة وفي نهاية الدراسة أوصت الباحثة بالعديد من المقترحات والبحوث في نفس المجال مع متغيرات نفسية أخرى.

ب_ المحور الثاني: دراسات تناولت الدافعيه و تحمل الغموض

دراسة تيجانو (١٩٩٩) Tagano:

هدفت دراسته إلى الكشف عن العلاقة بين تحمل الغموض والميل للإبداع والتفكير الإبداعي وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية وطبق الباحث مقياس تحمل الغموض لإيزنك ومقياس التفكير الإبداعي لتورانس وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحمل الغموض والتفكير الإبداعي فكلما كان الفرد أكثر تحملاً للغموض كلما كان أكثر إبداعًا ولم توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث.

دراسة سيد عبد العظيم (٢٠٠٠):

وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تحمل الغموض وقوة الأنا والمرغوبية الاجتماعية والكفاءة الذاتية وطبقت الدراسة على طلاب الجامعة وبلغ عدد أفراد العينة (٣٤٠) طالب وطالبة وطبق الباحث عدة مقاييس هي مقياس تحمل الغموض ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الشخصية ومقياس التقبل الاجتماعي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود العديد من النتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحمل الغموض والكفاءة الذاتية وبين المرغوبية الاجتماعية وتحمل الغموض وعلاقة ارتباطية سالبة بين تحمل الغموض وقوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة يورتسفر (٢٠٠١) Yurtsever:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تحمل الغموض والقدرة على التفاوض واتخاذ القرارات وقد طبقت الدراسة على مجموعة من المديرين بلغ قوام العينة (٨٠) مدير في الأعمال الإدارية وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين تحمل الغموض والقدرة على التفاوض ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدراء ذوي تحمل الغموض المرتفع وتحمل الغموض المنخفض

فأشارت النتائج أن المديرين ذوي تحمل الغموض المرتفع لديهم قدرة عالية على التفاوض واتخاذ القرارات، بينما المديرين ذوي تحمل الغموض المنخفض فقدرتهم ضعيفة على التفاوض واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب.

دراسة دافيس (٢٠١٥) Davis:

أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تحمل الغموض وبين الرضا الوظيفي لدى عينة من المعلمين حديثي التخرج من كليات التربية وبلغ قوام العينة (٢٠٠) معلم ومعلمة واشتملت أدوات الدراسة على مقياس تحمل الغموض لإيزنك ومقياس الرضا الوظيفي لروتر وأسفرت نتائج الدراسة في وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الرضا الوظيفي وتحمل الغموض ويعني ذلك أن الفرد كلما شعر بغموض في أداء مهمته كلما كان مستوى الرضا الوظيفي لديه متدني فكلما زاد الغموض كلما قل مستوى الرضا الوظيفي كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة الذكور والإناث في مستوى تحمل الغموض وكذلك في مستوى الرضا الوظيفي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- تناولت معظم الدراسات السابقة الدافعية مع عدة متغيرات أخرى منها الطموح، الثقة بالنفس، التفكير الإبداعي، التفكير البنائي، القدرة على التفاوض، تعلم اللغة الإنجليزية وغيرها وكلها متغيرات ذات علاقه بالدافعيه.

٢- اتفقت غالبية الدراسات السابقة على مرحلة التعليم الجامعي ومرحلة الدراسات العليا انها أهم المراحل التي تتضح فيها قدرة الطلاب على البحث العلمي ومستوى الدافعية والقدرة علي وتحمل الغموض نظرًا لأن هذه الفئة العمرية تتعرض للعديد من العقبات أثناء إجراء البحث و الدراسه.

٣- تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة من حيث العدد بعضها بلغ قوام العينة (٣٤٠ طالب وطالبة) مثل دراسة سيد عبد العظيم (٢٠٠)، ودراسات بلغ قوامها (٥٠) طالب وطالبة مثل دراسة (محمد عبد التواب)وغيرها.

٤- أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للبحث والمتغيرات السابقة كما أن نتائج الدراسات أثبتت عدم وجود اختلاف أو فروق تعزى لمتغير الجنس.

٥- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أدوات الدراسة الحالية والأساليب الإحصائية المناسبة في دراستها الحاليه.
٦- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب لدراستها وفي صياغة فروض الدراسه علي النحو التالي.

فروض الدراسة:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقه يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدافعية للبحث التربوي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.
٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدافعية للبحث التربوي وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة.
٣- يمكن التنبؤ بالدافعية للبحث التربوي من خلال مستوى الطموح وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بوصف الظاهرة وتحليل المعلومات والبيانات وتفسيرها في ضوء بعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة معها وهذا المنهج هو الأكثر مناسبة لمثل هذه الدراسة.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة القصيم – بالمملكة العربية السعودية، وجميع أفراد عينة الدراسة من الطالبات في مرحلة (تمهيدي الماجستير) تراوحت أعمارهن ما بين (٢٣: ٢٨ سنة) بمتوسط قدره (٢٥.٩) وانحراف معياري قدره (٠.٦٤) وقد اختيرت العينة بصورة عشوائية من طالبات الدراسات العليا كما بلغ قوام عينة تقنين الأدوات (٣٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا والبكالوريوس في كلية التربية بجامعة القصيم.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

١- مقياس الدافعية للبحث التربوي، إعداد/ محمد عبد التواب.
٢- مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، إعداد/ آمال عبد السميع باظة.
٣- مقياس تحمل الغموض. إعداد/ محمد عبد التواب.

والعرض التفصيلي لأدوات الدراسة على النحو التالي:

١- وصف مقياس الدافعية للبحث التربوي، إعداد محمد عبد التواب (٢٠٠٨)، يتكون المقياس من (٤٣) عبارة ويتم الإجابة عنها باختيار أحد البدائل (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – أبدًا) ويتم تخصيص درجة واحدة عند اختيار البديل أبدًا، ودرجتين عند اختيار البديل نادرًا، وثلاث درجات عند اختيار البديل أحيانًا وأربع درجات عند اختيار البديل دائمًا، وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية أما العبارات السلبية فيتم عكس الأوزان السابقة وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود دافعية مرتفعة للبحث التربوي بينما تدل الدرجة المنخفضة على وجود دافعية منخفضة للبحث التربوي.

كفاءة المقياس (الخصائص السيكومترية للمقياس)

صدق المقياس:

وللتحقق من صدق المقياس استخدم معد المقياس طريقة الصدق التمييزي وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية وبلغت قيمة (ت) للمقارنة الطرفيه بين المجموعتين مجموعة الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى (٨.٢٧) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس. كما اعتمدت الباحثة الحالية في التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ممن يحملون درجة الأستاذية والدكتوراه في تخصص علم النفس والقياس والتقويم والصحة النفسية وهم

د. عبدالعال عجوه : استاذ علم النفس التربوى

د.لولوة الرشيد : استاذ مشارك صحه نفسيه

د.مروة شحته : استاذ مساعد صحه نفسيه

د.سحر القطاوى : استاذ مساعد صحه نفسيه

د.نجوى حسن : استاذ علم النفس التربوى المشارك

د.اشرف شوقي : استاذ علم النفس التربوى المشارك

وقد أجمع المحكمين على صدق المقياس ومدى مناسبته لأهداف الدراسة وأنه صالح للتطبيق في البيئة السعودية، وقد اكتفت الباحثة بالصدق الظاهري للمقياس وتطبيقه في عدة دراسات عربية أخرى.

ثبات المقياس:

وللتحقق من ثبات المقياس استخدم معد المقياس طريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة بلغ قوامها (٣٠) فردًا وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) مما يدل على صدق المقياس.

وقد قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات المقياس الحالي بطريقة التطبيق ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (١٥) يوم وقد بلغ معامل الثبات بين التطبيقين (٠.٧٨) وهو ارتباط دال إحصائيًا ويمكن الوثوق به والاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

٢- وصف مقياس مستوى الطموح إعداد آمال عبد السميع (٢٠٠٤):

تكون المقياس من (٥٢) بندًا لتشتمل على مستوى الطموح المتعلق بالتحصيل الدراسي والعلاقات الشخصية مع الآخرين وإمكانيات تحقيق الفرد لأهدافه وتقع الإجابة على المقياس في خمس بدائل ابتداءً من (صفر – ٥) بالدرجات والدرجة المرتفعة تشير إلى مستوى مرتفع من الطموح والدرجة المنخفضة تشير إلى مستوى منخفض من الطموح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين حيث تم عرضه على الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وتم استبعاد البنود التي لم تلقى اتفاق كافي من جانب المحكمين للمقياس وهم

د. عبدالعال عجوه : استاذ علم النفس التربوى

د.لولوة الرشيد : استاذ مشارك صحه نفسيه

د.مروة شحته : استاذ مساعد صحه نفسيه

د.سحر القطاوى : استاذ مساعد صحه نفسيه

د.نجوى حسن : استاذ علم النفس التربوى المشارك

د.اشرف شوقي : استاذ علم النفس التربوى المشارك

حتى بلغ عدد بنود المقياس (٥٢) بندًا وقد اعتمدت معدت المقياس على الصدق الظاهري وأنه أكد مدى صلاحية هذا المقياس بقياس مستوى الطموح.

كما اعتمدت الباحثة على مستوى حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي حيث تم تقسيم أفراد عينة التقنين إلى مجموعتين مجموعة ذوي الدرجات المرتفعة (الأرباعي الأعلى) ومجموعة ذوي الدرجات المنخفضة (الأرباعي الأدنى) ثم إيجاد الفروق بين درجات المجموعتين فبلغت قيمة (ت) للمقارنة بين المجموعتين (٧.٩) وهي دالة عند المستوى ٠.٠١ وتدل على الصدق التمييزي بين الأفراد.

ثبات المقياس:

وللتحقق من ثبات المقياس قامت معده المقياس بحساب إعادة التطبيق على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة طنطا وقد كان الفاصل الزمني بين التطبيقين الأول والثاني (٢٠) يومًا وبلغ معامل الثبات (٠.٧٩) وهو معامل مرتفع يمكن الوثوق به والاعتماد عليه.

وللتأكد من ثبات المقياس فقد قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات المقياس عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس وعلى عينة التقنين البالغ قوامها (٣٠) طالبة فبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٢) وه ومعامل ثبات مرتفع.

٣- مقياس تحمل الغموض: إعداد محمد عبد التواب (٢٠٠٥):

وصف مقياس تحمل الغموض:

يتكون المقياس من (٣١) بندًا على أربعة عوامل هي المقدرة على التعامل مع المواقف المتصارعة والمقدرة المعرفية وحل المشكلات والشعور بالارتياح عند مواجهة المواقف المعقدة ويتم تصحيح المقياس على طريقة تدرج الدرجات تبعًا لدرجة إيجابية الفقرة والعبارة أي العبارات الموجبة تعطى الدرجة (٤) على دائمًا و(٣) على كثيرًا، (٢) على أحيانًا، ودرجة واحدة على نادرًا وتعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة وهي العبارات التي أرقامها (٣، ٨، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٥) وطبقًا لهذا النظام تكون أقصى درجة ممكن يحصل عليها المفحوص هي (١٢٤) درجة وأدنى درجة (٣١).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من صدقه باستخدام طريقة التحليل العاملي على عينة بلغ قوامها (٣٠) طالب وطالبة وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس على وجود أربعة عوامل هي: المقدرة على التعامل مع المواقف المعقدة والمتصارعة والمقدرة المعرفية وحل المشكلات والشعور بالارتياح عند مواجهة المواقف المعقدة.

وللتأكد من صدق المقياس قامت الباحثة الحالية بحساب الصدق التلازمي وهو حساب معامل الارتباط بين مقياس تحمل الغموض الحالي مع مقياس تحمل الغموض لصلاح أبو ناهية (١٩٨٧) وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٩) وهو معامل دال إحصائيًا.

ثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمته (٠.٥٠). وللتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ وذلك لحساب كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة وللمقياس ككل والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس تحمل الغموض

م	الأبعاد	قيمة معامل ألف
١	التعامل مع المواقف المتصارعة	٠.٧١
٢	القدرة المعرفية	٠.٧٣
٣	حل المشكلات	٠.٦٢
٤	الشعور بالارتياح عند مواجهة المواقف المعقدة	٠.٦٩
	المقياس ككل	٠.٦٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات ألفا مرتفعة ويمكن الوثوق بها والاعتماد عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٢- معامل الارتباط لحساب الصدق.
٣- اختبار (ت) لدلالة الفروق.
٤- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
٥- تحليل الانحدار المتعدد.

جميع الأساليب السابقة تمت عن طريق استخدام برنامج (SPSS) الإصدار الرابع عشر.

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: وينص على الآتي:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدافعية للبحث التربوي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط وقد بلغ (٠.٥٩).

جدول (٣) يوضح معامل الارتباط بين الدافعية للبحث التربوي ومستوى الطموح

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط بمستوى الطموح	مستوى الدلالة
الدافعية للبحث التربوي	٠.٥٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات أفراد عينة الدراسة طالبات الدراسات العليا بين درجاتهم على مقياس الدافعية للبحث التربوي ودرجاتهم في مقياس مستوى الطموح عند مستوى ٠.٠١ ويشير ذلك إلى أن الطالبات التي تميز بالدافعية المرتفعة للبحث التربوي يتوفر لديها مستوى مرتفع من الطموح أي إنه كلما زادت الدافعية ارتبط مستوى الطموح لدى الفرد وذلك لأن من سمات ذوي الطموح المرتفع القدرة على تحقيق الأهداف والقدرة على التغلب على العقبات والمرونة في التكفير والقدرة على إيجاد بدائل للمشكلات كل هذه الخصائص تساعد على دافعية الإنجاز وتؤدي إلى مزيد من النجاح

والتفاؤل نحو المستقبل مما يؤدي إلى زيادة الدافعية للبحث التربوي وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة محمد عبد التواب (٢٠١٠) ودراسة Horowtiz (2006)، حيث أثبتت دراستهما وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية وبين مستوى الطموح، كما تتفق نتائج هذا الفرض مع التراث الأدبي والسيكولوجي الذي يشير إلى أنه كلما كان الفرد طموح فإن لديه قدرة على تحدي الصعاب وكلما كانت دوافعه قوية تجاه المهام التي ينجزها فكلما زاد الطموح ارتفع مستوى الدافعية لدى الفرد كما تتفق نتائج هذا الفرض مع آراء كلا من (نصرة جلجل، ٢٠٠٨، جابر عبد الحميد، ٢٠٠٢)، حيث أشار كلاهما أن سمات الباحث الناجح الطموح والقدرة على مواصلة النجاح وبذل المجهود والقدرة على التغلب على المشكلات وكلها عوامل تؤدي إلى زيادة الدافعية.

نتائج الفرض الثاني:

وينص على الآتي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدافعية للبحث التربوي وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح معامل الارتباط بين الدافعية للبحث التربوي وتحمل الغموض

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط بتحمل الغموض	مستوى الدلالة
الدافعية للبحث التربوي	٠.٦٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الدافعية للبحث التربوي وبين تحمل الغموض وهذا يشير إلى أن الفرد الذي لديه دافعية مرتفعة نحو البحث لديه قدرة مرتفعة على تحمل الغموض وكلما كان لدى الفرد قدرة مرتفعة على تحمل الغموض كلما استطاع أن يتحدى الصعاب والمعوقات التي تواجهه أثناء البحث ولاشك أن الباحث يتعرض للعديد من المعوقات والمشكلات أثناء أداء بحثه وكلما كان لديه قدرة مرتفعة على تحمل الغموض كلما استطاع أن ينهي مهمته بنجاح والعكس صحيح فالباحث ذوي تحمل الغموض المنخفض ينسحب ويهرب من مثل هذه المواقف التي يجد فيها صعاب ومعوقات عديدة وهذا ليس من سمات الباحث الناجح فمن سمات الأشخاص ذوي تحمل الغموض المرتفع هو القدرة على التعامل مع المواقف المتصارعة والمعقدة وغير المألوفة بل ويستمتعون وهو يؤدون هذه المواقف المتصارعة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة محمد عبد التواب (٢٠١٠) ودراسة عبد الرحمن العبدان (١٩٩٦) حيث أشارت نتائج دراستهما إلى أن تحمل الغموض له دورًا فعال في التعلم وفي زيادة مستوى الدافعية لدى المتعلمين ومن هنا نجد أنه كلما زادت القدرة على تحمل الغموض لدى الفرد كلما أدت إلى زيادة دافعيته نحو البحث ونحو التعلم بصورة عامة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع الأدبيات والأطر النظرية لتحمل الغموض وتتفق مع آراء سيد عبد العظيم (٢٠٠٠) حيث أشار إلى أن القدرة على تحمل الغموض هي أحد متغيرات الشخصية كما أنها شرطًا أساسيًا للمساعدة على مواجهة تحديات العصر وزيادة قدرة الأفراد على الإنجاز والابتكار.

ولاشك أن البحث التربوي هو إحدى التحديات التي تواجه الباحثين أثناء عملهم فبعض مراحل البحث يكون بها معوقات وصعوبات ومشكلات عديدة وكلما كان الباحث ذوي مستوى مرتفع أو قدرة عالية على تحمل الغموض كلما استطاع أن يتغلب على هذه المعوقات وتزداد دافعيته ويؤدي المهام المطلوبة منه وهو شاعر بالارتياح عند مواجهة المواقف المعقدة أو المتصارعة فهذه هي سمات الباحث الفعال. والخلاصة كلما زادت القدرة على تحمل الغموض كلما زادت الدافعية للبحث التربوي.

نتائج الفرض الثالث:

وينص على الآتي: يمكن التنبؤ بالدافعية للبحث التربوي من خلال مستوى الطموح وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض يتم استخدام تحليل الأعذار المتعدد والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) تحليل الانحدار المتعدد للدافعية للبحث التربوي (متغير تابع) مع متغيرات الدراسة الأخرى المستقلة

المتنبئات	المتغير التابع	المعاملات غير المقننة	المعاملات المقننة بيتا Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة

		العامل الثابتي (B)	الخطأ المعياري			
الثابت	الدافعية للبحث التربوي	٨٨.٣٦	١٧.٢٥	-	٤.٩٨	٠.٠١
مستوى الطموح		٠.٥٩	٠.١٠٨	٠.٣٤٧	٥.٥٧	٠.٠١
تحمل الغموض		٠.٦٧	٠.١١٩	٠.٣٣٢	٥.٠٤٩	٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن تحليل الانحدار اتضح من خلاله أن كلاً من المتغيرين المتنبئين (مستوى الطموح وتحمل الغموض) لديهما قدرة تنبؤية بالدافعية للبحث التربوي لدى أفراد عينة الدراسات طالبات الدراسات العليا مستوى تمهيدي الماجستير بكلية التربية جامعة القسيم حيث فسرت النتائج الفرض عند مستوى دلالة ٠.٠١ بدرجة مرتفعة من التنبؤية.

فقد أشارت نتائج الفرض الثالث إلى القدرة التنبؤية المرتفعة لكلا من مستوى الطموح وتحمل الغموض في التنبؤ بالدافعية للبحث التربوي وقد كان إسهام تحمل الغموض أكبر من إسهام مستوى الطموح فقد بلغت قيمة بيتا (٠.٦٧) لمتغير تحمل الغموض وبلغت قيمة بيتا (٠.٥٩) لمتغير الطموح وكلاهما دال عند مستوى (٠.٠١) كما أشارت نتائج الفرض أن كلا المتغيرين المستقلين (تحمل الغموض ومستوى الطموح لهما ارتباط إيجابي بالدافعية للبحث التربوي ويتقدم تحمل الغموض على مستوى الطموح ويرجع ذلك إلى أنه كلما كان الفرد ذوي قدرة مرتفعة على تحمل الغموض كلما زادت دافعيته للبحث وكلما كان أكثر تفاؤلاً ولديه قدرة على توجيه قدراته وإمكاناته كما أن القدرة على تحمل الغموض هي القدرة على تحمل المواقف الصعبة والمعقدة كما يذكر سيد عبد العظيم (٢٠٠٠)، أن تحمل الغموض هو شرط أساسي للمساعدة على مواجهة تحديات العصر التي يواجهها الفرد ويساعد الأفراد على الإنجاز والابتكار.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة محمد عبد التواب (٢٠١٠) إلى التي أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بالدافعية للبحث التربوي من خلال عدة متغيرات نفسية منها الثقة بالنفس وإدارة الذات وغيرها من المتغيرات النفسية.

جملة القول إن توفر قدرة مرتفعة على تحمل الغموض ومستوى مرتفع من الطموح يساعد على زيادة الدافعية نحو البحث وهي أمور في غاية الأهمية للنجاح والتفوق وإنجاز البحث العلمي.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن عرض التوصيات والمقترحات على النحو التالي:

١- تشجيع الباحثين على إجراء البحوث التربوي مع تقديم منح دراسية للمتميزين منهم والتشجيع على جوائز التميز العلمي.
٢- الاهتمام بنظم تقويم طلاب الدراسات العليا بكليات التربية.
٣- ضرورة الاهتمام بتدريس مهارات البحث العلمي في مرحلة البكالوريوس في كليات التربية بصورة تتفق مع معايير الجودة.
٤- تعيين طلاب الدراسات العليا المتميزين في مجال البحث التربوي وليس الأوائل مع الاهتمام بتدريبهم على يد الأساتذة أعضاء هيئة التدريس.

البحوث المقترحه:

١- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث لرفع مستوي الدافعيه للبحث التربوى في مرحله البكالوريوس بكليات التربيه.
٢- دراسه متغيرات الدراسه وهي الدافعيه ومستوى الطموح وتحمل الغموض في مراحل اخرى دعما وتحفيزا للطلاب مثل المرحله الثانويه.
٣- إجراء دراسات وبحوث عن الدافعيه مع متغيرات أخرى منها نوعيه الحياه ،الرضا الوظيفي، الذكاء الانفعالي.
٤- اجراء دراسا تتناول البرامج الارشاديه والتوعويه والتدريبيه لدعم الدافعيه للبحث والدافعيه للأنجاز والدافعيه للتعلم المنظم ذاتيا.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٤). **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين الشباب**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢- أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٦). **علم النفس المعرفي المعاصر**، عالم الكتب، القاهرة.

٣- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٢). **معلم القرن الحادي والعشرين**، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

٤- الحسن المغيدي (٢٠١٠). **معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية**، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد (٢٠)ص١٣.

٥- حسن شحاتة (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦- سامية عبد الفتاح (٢٠١٣). **العلاقة بين تحمل الغموض ومستوى الطموح لدى عينة من الشباب الجامعي**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا.م(٨)ع(١٢)ص٢٥٠:٣١٢.

٧- سيد عبد العظيم (٢٠٠٠). **تحمل الغموض وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي**، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ع(٥)ص٤١:٥٥.

٨- صلاح أبو ناهيه ورشاد عبد العزيز (١٩٨٧). **مقياس تحمل الغموض**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩- راضي الوقفي(١٩٩٨). **مقدمه في علم النفس**،الانجلو المصريه،القاهره،ط٢

١٠- عادل عبد الله (١٩٩٧). **مقياس الثقة بالنفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١- عبد الرحمن محمد العبدان (١٩٩٦). **العلاقة بين تحمل الغموض ومهارة القراءة باللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود**، مجلة التربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.م(٢٠)ع(٤٢)ص٦٩:١٠٠

١٢- علي مهدي وكاظم عبد الخالق (١٩٩٩). **دراسة تطويرية لمقياس تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة في ليبيا**، مجلة علم النفس، ع (٢٣)ص٢١٨:٢٧٠.

١٣- عويد مشعان (٢٠٠٣). **دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والثقة بالنفس لدى عينة من الموظفين الكويتيين في القطاع الحكومي**، حولية كلية الآداب بالكويت، ع (٢٦)ص١٢٤:١٦٠.

١٤- فتحي الزيات (٢٠٠٦). **الأسس المعرفية لتكوين العقل المعرفي**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

١٥- كمال محمد دسوقي (١٩٨٨). **ذخيرة علم النفس**، المجلد الأول، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٦- محمد عبد التواب معوض (٢٠٠٥). **مقياس الدافعية للبحث التربوي**، مكتبة الأنجلو.

١٧- محمد عبد التواب معوض (٢٠١٠). **الدافعية للبحث التربوي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، المؤتمر العاشر**، كلية التربية، جامعة الفيوم، الفترة من (٢٠-٢١ أبريل).م(٢٦)ص٣٣٥:٣٨٠

١٨- محمد عبد التواب معوض (٢٠١٠). **مقياس تحمل الغموض**، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩- المعجم الوسيط (١٩٨٣). **مطبوعات مجمع اللغة العربية**، القاهرة.

٢٠- موعين حمزة (٢٠٠٥). **البحث التربوي**، مكتبة دار النشر عما، الأردن.

٢١- نصرة محمد جلجل (٢٠٠٩). **اتجاهات معاصرة في علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

22- Allen, P. (2000(: Personality theories, third edition, Boston.

23- Andrson,J(1995) cognitive pscology and the implication washigtion antiguity aspsydiding.

24- Atkinson, B (1999): The Role of Motivation in Promoting and sustaining self-regulated learning. Journal of Education Psychology, vol. 3, pp. 36-40.

25- Bunder, E. (1962): Machiavellianism and Tolerance of ambiguity, Psychological reports, (2).

26- Davis, M. (2015): The Relationship between tolerance of ambiguity and job satisfaction, dissertation abstracts international, vol. 32, p. 762.

27- Devore, M. (1997): The relationship of cognitive style and achievement inscience to development of positive attitudes abstract international, (45).

28- Hobe, L. (1990): Academic Aspiration and school Adjustment Dissertate Abstracts, international. 482.

29- Horowitz, T. (2006): Achievement Motivation and Level of Aspiration, vol. 32, p. 180.

30- Nancy, B. & Robert, B. (1993): Adolescent Riziktaking. London Sage pulbheations.

31- Silver, L. (1996): Rigidity of Thought tolerance of Ambiguity traitanxiety and defensiveness. Dissertation abstracts international, 57.

32- Sutherland, S. (1989): Macmillan Dictionary of Spychology, New York, Macmillan Press, Rtd.

33- Tagano, D. (1999): Relationship of Tolerance of ambiguity and play fullness to creativity. Psychological reports, 66.

34- Wolman, S. (1973): The Relationship between tolerance for ambiguity and need for course structure, Journal of Instructional Psychology, vol. 30, p. 109.

35- Yurtsever, G. (2001): Tolerance of ambiguity information and negotiation, psychological reports, 89.

الدافعية للبحث التربوي وعلاقتها بمستوى الطموح وتحمل الغموض لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة القصيم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافعية للبحث التربوي ومستوى الطموح وتحمل الغموض وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من كلية التربية جامعة القصيم وقد طبقت الباحثة عدة مقاييس في الدراسة هي مقياس الدافعية للبحث التربوي ومقياس مستوى الطموح ومقياس تحمل الغموض وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيًا بين الدافعية للبحث التربوي ومستوى الطموح وتحمل الغموض كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالدافعية للبحث التربوي من خلال مستوى الطموح وتحمل الغموض وخرجت الباحثة بعدة توصيات في نهاية دراستها.

الكلمات المفتاحية:

(الدافعية للبحث التربوي – مستوى الطموح – تحمل الغموض)

Motivation for Educational Research and its Relationship the level of aspiration and tolerance ambiguity among a sample of graduate student at the faculty of education Qassimuniversity

Abstract

The study aimed to find out the relationship between motivation for education research and the level of aspiration and take ambiguity and study sample consisted of (60) students from the faculty of education university of Qassim has implemented several measures researcher in the study is the motivation for educational research scale and scale bearing mystery and the results of the study on the presence of correlation and statistically significant relationship between motivation for educational research and the level of ambition

and carry ambiguity results also showed that he can predicate the motivation for educational research through the level of ambition and carry out ambiguity and researcher several recommendations at the end of her studies.

Keywords:

(motivation for educational research – the level of aspiration – tolerance)